حين ينهار
الصمت
MAVEN
BOOK PUBLISHING HOUSE
شهد البرعي

العنوان: "حين ينهار الصمت"

نوع العمل:خواطر

تابع لمبادرة:أندريا

دار النشر: "مافن"للنشر الالكتروني

تحت إشراف:المؤسسة رحاب عبدالتواب"غزل"

الكاتبة: شهد البرعي

مقدمة

في عالمٍ حيث لا تُسمع الأصوات، ويعيش الناس في صمتٍ لا يملكه سواهم، تتناثر الأرواح على حواف الوقت كأوراق الخريف التي لا تدري متى ستهبط. هنا، حيث لا توجد كلمات لتصف ما يحدث داخلنا، ولا همسات تهدئ من روع الليل، يصبح الصمت نفسه لغتنا الوحيدة. لكن... ماذا لو كان هذا الصمت هو القيد؟ ماذا لو كان هو السجن الذي نعيش فيه دون أن ندرك؟

"حين ينهار الصمت"، يبدأ الصوت الذي كنا نخافه من الخروج، يبدأ الكلمات التي طالما دفناها في أعماقنا، تبدأ الهمسات التي ظننا أنها ستظل أبدية في مكانها. في تلك اللحظة التي تنكسر فيها الحواجز بين العقل والروح، يبدأ كل شيء في الهزّ... وينهار الصمت أخيرًا.

هنا، لا مكان للظلال، ولا للفوضى. في هذه الصفحات، ستجدون الألم في أجمل صوره، والحزن في أبهى تفاصيله، سيذوب كل شيء في بحر من الخيال، حيث يتحول الصمت إلى أصوات غير مرئية، والأشباح إلى أشخاص يمشون بيننا، يشاركوننا اللحظات التي لا نستطيع البوح بها.

لن تكتفوا بالكلمات، ولن تكتفوا بالصمت، لأنكم ستعيشون في عالمٍ بين الواقع والحلم، بين ما هو مُعلن وما هو مستتر، بين ما يُقال وما يُخفيه القلب في سويدائه. في هذا الكتاب، يُسأل كل منا: متى ينهار صمتك؟ وماذا ستفعل حين يزحف الصوت من أعماقك ليُحررك؟

"في لحظة ما، كان الأمل يزهر في قلبي كما يزهر الربيع في أرضٍ ظمأى. كنتُ أظن أن الحياة ستفتح ذراعيها لي، وأن كل ما حلمت به سيتحقق يوماً ما. لكن، كما يختفي الضوء خلف الغيمات، بدأ الأمل يتلاشى تدريجياً، وكأن الحياة كانت تهمس لي بأن هذا ليس وقتي. في البداية، كانت الخيبة مجرد غيمة عابرة، ثم أصبحت عاصفة تشق السماء. وكلما حاولت التمسك بهذا الأمل الضئيل، كانت الرياح تعصف به وتطرده بعيداً.

ومع مرور الوقت، تعلمت أن الأمل ليس سوى شعاع خافت في عتمة الليل. قد يغيب لحظة، لكنه لا يختفي للأبد. ربما تتلاشى اللحظات التي نظن أن الأمل فيها كان حقيقياً، لكن الحياة تعلمنا أن كل نهاية تحمل في طياتها بداية جديدة، وأن الأمل لا يموت إلا إذا اخترنا نحن أن نغلق قلبنا له."

إهداء

إلي من سكنوا عالمي بصمتهم وضجيجهم .

إلي من كانو لي نورًا في الظلام وصوتًا في الصمت .

إلي كل قلب ينبض بالكلمات دون أن تُقال .

هذا الكتاب لكم

هل أنتم مستعدون لرحلة في عمق الصمت ؟

إلي عالمي الذي ينبض بالكلمات المخفية خلف الجدران ؟

إن كنتم جاهزين

فلنبدأ...

لحظة فراق

في تلك اللحظة التي تلاشى فيها الزمن، توقفت النجوم عن اللمعان، وتكسرت كل الساعات في يد القدر. كان الفراق أكثر من مجرد انفصال بين جسدين، كان وكأن السماء نفسها انشقت عن قلبٍ محطم. شعرت وكأن الأرض ابتلعتني، وكأنني غريق في بحرٍ لا شاطئ له. في تلك اللحظة، تحوَّل الهواء إلى ثقلٍ يضغط على صدري، والمكان صار ضيقًا لدرجة أنني لا أستطيع التنفس. رحلت، لكنك تركتني في مكانٍ ليس له مكان، بين الماضي الذي لا أستطيع الخروج منه، والمستقبل الذي لا أريد العيش فيه.

ك/شهد البرعي

صمت القلب

صمت القلب أقوى من كل الكلمات التي قد تقال. هو الصوت الذي يختفي خلف جدار من الألم، الصوت الذي لا يسمعه سوى من عايش العتمة. عندما تغيب عني، يصبح قلبي كالشجرة التي فقدت أوراقها، عارية في وجه الرياح، بلا حماية. كل نبضة، كل لحظة صمت، تخبرني أن كل شيء أصبح فارغًا، وأن الحياة لم تعد هي ذاتها. الصمت في قلبي ليس فراغًا، بل هو كل شيء في العالم، هو الذكريات التي تتناثر كالغبار في الرياح، هي الأحلام التي تحطمت قبل أن تلمس السماء. كأنني في متاهةٍ لا أجد لها نهاية، وكلما حاولت أن أتقدم، أخذني الصمت إلى مزيد من العتمة.

ك/شهد البرعي

بين الغياب والوجود

في كل لحظة، أعيش في حالةٍ غريبة بين الوجود والغياب، وكأنني مشنوقة بين هنا وهناك، بين الماضي الذي أرفض تركه، والمستقبل الذي أخاف منه. كيف يمكن لشخص أن يكون موجودًا في جسده لكنه غائب عن نفسه؟ كيف لأرواحنا أن تتلاقى وهي تفصلنا مسافات لا تُقاس؟ أظل أبحث عنك في كل زاوية من زوايا حياتي، وكأنك جزء مني لا أستطيع التخلص منه، وفي نفس الوقت، لا أستطيع الوصول إليك. بين الحلم والواقع، أظل عائشة في ماضٍ لم أكن أريد أن أتركه، لكنني أعرف أنني إذا بقيت هناك، سأموت دون أن أعيش.

ك/شهد البرعي

ألم مكبوت

هناك ألم لا يُرى، ولكن يشعر به كل جزء فينا، ألم يتسلل إلى الروح ببطء، ليغزو كل زاوية من زوايا القلب. هو مثل السكاكين التي تخترق الجسد ببطء، لا تصرخ، ولا تُسمع، لكن أثرها يبقى. كل يوم، يعمق في داخلي، حتى أصبحت هذا الألم هو الحقيقة الوحيدة التي أعرفها. كأنني غارقة في محيطٍ من الوجع، أسبح فيه بدون أن أجد ساحلًا. لا أحد يدرك هذا الألم، ولا حتى الكلمات تستطيع أن تلمسه. هو الصمت الذي يسكنني، والدموع التي لا تذرف إلا في الليل، حين تغيب العيون عني، وأظل وحدي مع نفسي.

ك/شهد البرعي

خلف الأبواب المغلقة

خلف الأبواب المغلقة كان هناك عالمٌ آخر، حيث كنا نعيش في أكوانٍ موازية، حيث تلتقي الأرواح وتتشابك. كنت أنا وأنت، نُخلق من جديد مع كل لحظة نعيشها، وكأن كل ثانية تضع حجرًا آخر على بناء عالمنا الخاص. لكن الآن، تلك الأبواب التي كانت ملاذًا لنا أصبحت حواجز بيننا، وبين ذاك العالم الذي بنيناه بقلوبنا. أصبحت أتساءل، هل كانت تلك الأبواب تفتح دائمًا من جهة واحدة؟ أم أننا أغلقناها معًا دون أن ندرك أن المغادرة ستكون أصعب من دخولها؟ الآن، كلما حاولت أن أفتحها، كانت ترفض، وكأنها تبتسم لي في صمت، معلنةً أن الماضي أصبح بعيدًا، وأننا أصبحنا غريبين عن بعضنا البعض.

ك/شهد البرعي

جرح غير مرئي

هناك جروح لا يمكن رؤيتها، لكننا نحملها كما لو كانت جزءًا منا. هي جروح لا تترك أثرًا على الجلد، لكنها تترك أثرا عميقًا في الروح. جروح تحدث في الزمان والمكان، لكن تأثيرها يتسرب إلى كل لحظة في حياتنا. قد يظن الناس أنني بخير، وأنني أعيش كما كنت، لكنهم لا يعلمون أنني أعيش في عالمٍ آخر، عالم حيث لا يوجد سلام. الجروح غير المرئية هذه، تكمن في الأماكن التي لا يستطيع أحد الوصول إليها: في قلبٍ مات قبل أن يُدفن، في كلمات لم تُقال، في أحلامٍ تطايرت كالغبار قبل أن تلامس السماء.

ك/شهد البرعي

ظل الذكرى

ظل الذكرى يرافقني في كل خطوة أخطوها، كأنه ظل لا يفارقني. يراودني في كل مكان، في كل زاوية، في كل تفصيل صغير من حياتي. هو ليس مجرد حنين، بل هو جرح لا يلتئم، وحلم تم تدميره قبل أن يتحقق. أتساءل أحيانًا، هل كنت سأعيش في عالمٍ آخر لو لم تكن الذكريات جزءًا مني؟ هل كنت سأكون شخصًا مختلفًا لو لم تحملني الذكرى على جناحيها إلى ماضٍ بعيد؟ لكن مهما حاولت الهروب منها، تبقى هي رفيقتي التي لا أستطيع الهروب منها. كأنني أعيش في عالمٍ مزدوج، حيث الماضي لا يفارقني والمستقبل مفقود.

ك/شهد البرعي

فقدك في داخلي

فقدك لم يكن مجرد مغادرة جسدك عن حياتي، بل كان فقدانًا جزءًا من روحي. كأنما اختفى جزء مني في لحظة واحدة، حتى أنني شعرت وكأنني أعيش في جسد غريب. من دونك، أصبحت كل الأشياء ضبابية، لا أستطيع أن أرى بوضوح، ولا أستطيع أن أستمتع بالأشياء التي كنت أحبها. كنت أنت الأمل في عيني، ومع غيابك، اختفى كل شيء آخر. حتى الهواء الذي أتنفسه أصبح ثقيلًا، وكأنني أعيش في عالم لا طعم له. كيف أعيش بعدك؟ كيف أستمر في هذا الطريق وأنا أبحث عنك في كل مكان؟

ك/شهد البرعي

عندما يغيب الصوت

هناك لحظات نمر بها، يبدو فيها أن الصوت قد اختفى من الحياة. لا أسمع أي صدى لكلماتك، ولا أرى أي أثر لخطواتك. أصبح العالم صامتًا، والألوان باهتة. يتسلل الصمت إلى كل زاوية في قلبي، ويخنقني ببطء. حتى أفكاري تصبح مشوشة، لا أعرف إن كنت ما زلت هناك أو إذا كنت قد رحلت بالفعل. هذا الصمت ثقيل، كأنه قيد يربطني بكل الذكريات التي تمنعني من التقدم. وفي هذا الصمت، أكتشف أنني لا أستطيع أن أعيش بدون صوتك.

ك/شهد البرعي

لا مكان لذكرياتي

ما بين الحين والآخر، تظهر ذكرياتي كما لو أنها شبح يطاردني. تتسلل إلى عقلي في أوقات غير متوقعة، تسترجع كل التفاصيل الصغيرة التي كنت قد نسيتها. لكنني أجد نفسي أسأل، هل لهذه الذكريات مكان في عالمي الآن؟ هل يمكنني أن أظل محبوسًا في الماضي إلى الأبد؟ كلما حاولت أن أترك تلك الذكريات خلفي، وجدتني أغرق فيها أكثر. ومع كل غرق، أزداد يأسًا. لا مكان لذكرياتي في المستقبل، لكنها لا تترك لي أي خيار إلا أن أعيشها في الحاضر.

ك/شهد البرعي

خيالات في الظلام

في الظلام، لا يكون هناك سوى الخيالات التي تراقبنا بصمت. خيالات تتراقص على جدران الذكريات، تحمل في طياتها كل ما لم يُقال، وكل ما لم يُفهم. أغمض عيني، وأجدني غارقًا في هذه الخيالات، مثل ظلٍ لا يتركنا أبدًا. أبحث في الظلام عن شيءٍ يهدئ روحي، عن طيفٍ يربطني بما تبقى من حقيقة. لكني أعلم أن هذه الخيالات لن تكون يومًا حقيقية، بل هي بقايا أشباح الماضي، التي لا تملك سوى قدرتها على تذكيرنا بما فقدناه.

ك/ شهد البرعي

بين يدي الفقد

عندما تكون بين يدي الفقد، يصبح كل شيء هشًا، ينهار أمامك بلا مقاومة. تشعر أن العالم كله يتساقط من حولك، وكل ما كنت تعرفه يصبح بعيدًا كما لو أنه كان سرابًا. بين يدي الفقد، تُسلب منك القدرة على التقاط اللحظات، ويغدو الزمن معلقًا في فراغٍ عميق. تتمنى لو كان لديك فرصة واحدة أخرى، فرصة لكي تقول ما لم تقله، أو لكي تُعيد ترتيب اللحظات الضائعة. لكن الفقد لا يعطي فرصًا ثانية، ولا يترك لنا سوى الجروح التي تتسع مع مرور الوقت.

ك/شهد البرعي

شتات في القلب

قلبي الآن شتات، أجزاءٌ ضاعت في الرياح، وكلما حاولت جمعها، تفرقت أكثر. هو مكان لا تجد فيه الاستقرار، لا تجد فيه الراحة. كلما فكرت في شيء، تذكرت آخر، وكلما ناديت اسمًا، جاء غيره ليملأ الفراغ. أما في صمتي، فيبدو أن كل شيء حولي يتناثر في الأرجاء، ولا شيء يعود إلى مكانه. الحياة مليئة بالشتات، مثل عاصفة تتنقل بين الحواس، تجعلني أشعر أنني غريب عن نفسي، حتى في أكثر لحظاتي ضعفًا.

ك/شهد البرعي

صمت مملوء بالحزن

هناك صمتٌ لا يمكن تحمله، صمتٌ يبدو مملوءًا بالحزن والألم. هو ليس مجرد غياب للكلمات، بل هو غياب للحياة نفسها. الصمت الذي يحيط بك كما لو كان شالًا ثقيلًا، يثقل قلبك ويجعل كل لحظة تمر وكأنها عمرٌ كامل. لا شيء في هذا الصمت يريحك، بل يُشعرك أنك عالق في لحظةٍ لا تعرف كيف تخرج منها. الكلمات لا تجدي نفعًا، حتى لو حاولت أن تصرخ بأعلى صوتك، فالصرخة ستظل مختنقة في صدرك، وكل ما تراه هو صمتٌ قاتل.

ك/شهد البرعي

عيون لا تبتسم

كم هي مؤلمة العيون التي لا تبتسم! تلك العيون التي طالما كانت تفيض بالحياة، فجأةً أصبحت مظلمة، فارغة، وكأنها فقدت كل ألوانها. حاولت أن أقرأ فيها شيئًا، لكنني لم أتمكن من رؤية أي إشراق. في كل مرة ألتقي بها، أجدها غارقة في صمتٍ عميق، لا تحمل سوى انعكاسًا لما كان. العيون التي لم تبتسم لا تعني فقدان الأمل فقط، بل تعني أن شيئًا ما قد انكسر داخلها، وأن العالم الذي كانت تراه أصبح قاتمًا ومظلمًا.

ك/شهد البرعي

حلم لم يكتمل

هناك أحلام لا تكتمل، مهما حاولنا أن نركض خلفها. كنا نراها نجمًا بعيدًا، ولكن كلما اقتربنا، تلاشت. كانت تبدو لنا جميلة، مبهرة، وكأنها ستملأ فراغاتنا، لكنها كانت مجرد سراب في نهاية الطريق. كنا نعتقد أننا إذا لم نصل إليها، سنبقى ضائعين، ولكن الحقيقة كانت أننا ضائعون في الطريق نفسه. حلم لم يكتمل ليس مجرد حلم ضاع، بل هو جزء من أنفسنا، جزء من الحلم الذي عشناه يومًا وتشبثنا به، حتى أصبح جرحًا عميقًا لا يمكن أن يندمل.

ك/شهد البرعي

ذكرياتٌ سامة

أحيانًا، تصبح الذكريات سامة، تقتل كل شيء جميل فينا. هي تذكّرنا بكل لحظة ضاعت منا، بكل كلمة لم نقُلها، وبكل خطأ كان يمكن أن نتجنبه. الذكريات السامة مثل سموم بطيئة تُسمم الروح، تظل تنمو بداخلنا حتى نصل إلى مرحلة لا نعرف فيها كيف نتنفس. نريد التخلص منها، لكننا لا نستطيع، لأن جزءًا منا لا يزال متعلقًا بها، كأنها جزء من هويتنا. هذه الذكريات تجعلنا نشعر بالعجز، وكأننا في سجنٍ بناه الحزن الذي نعيش فيه.

ك/شهد البرعي

خطواتٌ ضائعة

كلما سرت في الحياة، شعرت أن خطواتي ضاعت في الرمال. لم أعد أعرف إن كنت قد تقدمت أم تراجعت. الطريق أمامي غامض، والزمن يتسارع بينما أنا عالق في نقطةٍ لا أستطيع الخروج منها. خطوات ضائعة تتركني مع شعور دائم بالندم، وكأنني لم أكن في المكان الذي أريد أن أكون فيه. الحياة تمضي بسرعة، لكنني أظل مكانك، لا أستطيع اللحاق بها. وكل خطوة أخذتها، أصبحت عبئًا أكبر على قلبي.

ك/شهد البرعي

في انتظار شيءٍ غير موجود

أنتظر شيئًا لا أعرف ما هو، ولا إذا كان موجودًا أصلًا. أظل أبحث في كل مكان، أبحث عن إجابة، عن حلاً لكل شيء. أنتظر الحياة أن تمنحني فرصة أخرى، أنتظر أن يتغير شيء، لكنني لا أجد سوى الفراغ. في انتظار شيء غير موجود، تصبح الحياة مجرد سلسلة من الأيام التي تتكرر بنفس الوتيرة، دون أن تحمل أي جديد. كنت أتمنى أن يأتي شيء يغير هذا الصمت، ولكن لا شيء جاء، سوى مزيد من الانتظار.

ك/شهد البرعي

الحزن الذي لا يُنطق

في أعماقنا، هناك حزن لا يُنطق، حزن عميق لا تستطيع الكلمات أن تلمسه. هو حزن يختبئ في الزوايا المظلمة من روحنا، ولا نعرف كيف نخرجه. لا يمكن لأي شخص أن يفهمه، لأنه ليس حزنًا عاديًا. هو حزن يبدأ من مكان بعيد داخلنا، ويكبر مع كل يوم نعيش فيه. هو لا يُعبر عنه، ولكنه يسيطر على كل شيء. نعيش به، نتنفسه، ونحاول أن نبتسم رغم جرحه الكبير.

ك/شهد البرعي

في دوامة الحزن

أعيش في دوامةٍ لا تنتهي، دوامة من الحزن الذي يدور حولي، يعصر قلبي كما لو كان لا يملُّ أبدًا. في كل لحظة، أجدني أغرق أكثر في هذا الألم، وأحاول جاهدًا أن أرفع رأسي، لكن الموجة تعود أقوى. لا شيء يهدئ هذا العذاب، ولا شيء يوقف هذه الدوامة. الحزن يأخذني بعيدًا عن نفسي، أبتعد عن ما كنت عليه حتى أصبح شخصًا آخر، شخصًا لا أتعرف عليه. أخشى أن يكون هذا هو مصيري؛ أن أظل في دوامة لا مخرج منها.

ك/شهد البرعي

حين يتحطم الأمل

حين يتحطم الأمل، تتناثر أجزاؤه في الهواء مثل قطع الزجاج المكسور. كنا نعيش على وعود جميلة، نصدق أن الحياة ستعطينا الفرصة في النهاية، لكن النهاية تأتي أسرع مما كنا نتوقع. يتحطم الأمل أمام أعيننا، ونجد أنفسنا في مكانٍ مظلم، بلا اتجاه، بلا حلم. وفي تلك اللحظة، نصبح مجرد خيوط متناثرة في مهب الريح، نبحث عن شيءٍ ما لنجمعه، لنعيد ترتيب أنفسنا. لكننا نكتشف أن الفجوة التي خلفها الأمل، أكبر من أن تُملأ.

ك/شهد البرعي

خيبات في القلب

الخيبات تصبح ثقيلة جدًا على القلب، كأنها صخور تتراكم عليه دون أن نشعر. في البداية، كانت مجرد شعور بالحزن، ثم تحولت إلى جروحٍ عميقة. كل خيبة تكبر بمرور الزمن، وكلما حاولت أن تداويها، زادت عميقًا. القلب المثقل بالخيبات لا يستطيع أن ينبض كما كان، ولا يمكنه أن يحب كما كان. الخيبات تعلمنا كيف نبتسم من خلال الألم، ولكنها أيضًا تعلمنا أن نتوقف عن الأمل في أشياء كنا نعتقدها ممكنة.

ك/شهد البرعي

في عتمة الفقد

أحيانًا أختبئ في عتمة الفقد، لأن الضوء يحرجني. لا أستطيع أن أرى العالم كما كان، وكل شيء من حولي أصبح غريبًا. الفقد يجعل كل شيء بلا قيمة، ينسف كل ما بنيناه، ويتركنا نعيش في الظلال. ولكن في هذه العتمة، أجد نفسي أحيانًا أبحث عن السلام، أبحث عن شيء يعيد لي شعورًا بالأمان. لكن الفقد لا يرحم، فهو يجعلنا نتخبط بين الذكريات والألم، وفي النهاية، نكتشف أن السلام الوحيد الذي نحصل عليه هو التسليم بما ضاع.

ك/شهد البرعي

أقدارٌ مؤلمة

أحيانًا، تسير بنا الأقدار في طرقٍ شائكة مليئة بالأشواك. نكون على وشك الوصول إلى حلمنا، وفجأة، نجد أنفسنا مجبرين على التراجع، بلا تفسير، بلا مبرر. الأقدار المؤلمة تعلمنا الكثير عن أنفسنا، تجعلنا نكتشف قوتنا وضعفنا في نفس الوقت. تعلمنا أن الحياة لا تسير كما نخطط، وأن كل خطوة نخطوها قد تكون خطوة نحو شيءٍ مجهول. ولكن رغم كل شيء، يبقى لدينا الأمل، حتى لو كان ضئيلًا، فهو الأمل الوحيد الذي يبقينا على قيد الحياة.

ك/شهد البرعي

جراحٌ عميقة

جراحٌ عميقة لا تلتئم، رغم كل محاولاتنا. نغلقها كما نغلق الأبواب الموصدة، لكن الجرح يبقى مفتوحًا في مكانٍ ما في القلب. هذه الجراح تأتي مع الزمن، كلما مررنا بتجربة، تصبح أعمق وأشد. جراح الحياة لا تُشفى بسهولة، ولا يمكننا الهروب منها، حتى وإن حاولنا أن نداويها بالكلمات أو بالأمل. تبقى هناك، تنبض معنا، تذكرنا بكل لحظة ألم، وفي كل مرة نمر فيها بها، نجد أنفسنا نكتشف أننا أكثر قوة مما كنا نظن.

ك/ شهد البرعي

الحزن الذي يسكننا

هناك حزنٌ لا يرحل، يظل ساكنًا فينا، في كل زاوية من أرواحنا. ليس حزنًا نواجهه في لحظة، بل هو شيء يتسلل ببطء، يملأ أيامنا، يخنق أنفاسنا، يجعلنا نعيش كما لو أن الحياة قد توقفت. كلما حاولنا أن نبحث عن السعادة، نجد هذا الحزن في كل مكان، كظِلٍ لا يفارقنا. نعيش معه، نتألم معه، ولكننا نعلم أنه لا يوجد شيء يمكن أن يطرده. الحزن الذي يسكننا هو جزء منا، لا نعرف كيف نتخلص منه، ولكنه يبقى متمسكًا بنا.

ك/شهد البرعي

غيابك يؤلمني أكثر

الغياب ليس مجرد غياب جسدي، بل هو غياب يتركني مع الفراغ الذي لا يمكن ملؤه. غيابك يوجعني أكثر من أي شيء آخر، لأنني كنت أعتقد أننا كنا جزءًا من بعضنا، ولكنني اكتشفت أنني كنت وحدي. في غيابك، تصبح الحياة غير مكتملة، تصبح الألوان باهتة، والأصوات صامتة. أبحث عنك في كل زاوية، وفي كل لحظة، لكنني لا أجد سوى غيابك. تترك خلفك فراغًا كبيرًا في قلبي، يجعلني أشعر أنني ضائع في هذا العالم.

ك/شهد البرعي

أملٌ مفقود

أحيانًا، يصبح الأمل مفقودًا، لا نعرف إلى أين ذهب، ولا كيف نستعيده. كنت أعتقد أن الأمل هو الشيء الوحيد الذي سيبقي الحياة قابلة للعيش، ولكن عندما ضاع الأمل، أصبحت الحياة مجرد ساعات تمضي بلا هدف. نحاول أن نبحث عن أي شيء يعيد لنا الأمل، لكننا نكتشف أن الأمل كان مجرد سراب، شيء نبحث عنه طوال الوقت دون أن نراه. في هذه اللحظة، تصبح الحياة عبئًا ثقيلًا، ونظل ننتظر شيئًا لن يأتِ.

ك/شهد البرعي

عندما نغرق في الحزن

غرقنا في الحزن، كما تغرق السفينة في البحر الهائج. كانت الحياة هادئة، ولكن عندما بدأ الحزن يتسلل، بدأنا نغرق معه. في البداية، كنا نعتقد أننا قادرون على النجاة، لكن مع كل لحظة، أصبحنا أكثر غرقًا. الحزن ليس مجرد شعور، إنه عمقٌ لا يمكن النجاة منه، هو بحرٌ لا شاطئ له. نكافح، نحاول التنفس، لكن الأمواج تزداد قوة. وفي النهاية، نغرق أكثر فأكثر، حتى يصبح الحزن هو عالمنا الوحيد.

ك/شهد البرعي

ألمٌ صامت

في القلب ألمٌ صامت، لا نعرف كيف نصرخ به، ولا كيف نعبّر عنه. هو ألمٌ لا يظهر على وجوهنا، لكنه موجود في كل لحظة نعيشها. نبكيه في صمت، نعيش به في صمت، ونخفيه عن الآخرين. ولكن رغم صمته، يبقى الألم هو الصوت الأكثر وضوحًا في داخلنا. الألم الصامت هو الذي يركض في عروقنا، هو الذي لا نعلم كيف نوقفه. لا يستطيع أحد أن يرى هذا الألم، ولكننا نشعر به أكثر من أي شيء آخر.

ك/ شهد البرعي

بين الحلم والواقع

نعيش في حالة من التشتت بين الحلم والواقع. نحلم بمستقبلٍ أفضل، ولكن الواقع يخبئ لنا مفاجآت لا نعرف كيف نتعامل معها. كلما حاولنا أن نصل إلى حلمنا، نجد أنفسنا عائدين إلى نفس النقطة التي بدأنا منها. بين الحلم والواقع، تصبح الحياة مليئة بالآمال المكسورة، والطموحات التي لا تتحقق. نعيش في انتظار شيء لا نعلم إن كان سيأتي أم لا، ولكننا نتمسك به، لأننا لا نملك شيئًا آخر.

ك/شهد البرعي

لحظات لا تُنسى

هناك لحظات تكون في القلب أكثر من أي وقت مضى، لحظات تبقى خالدة في الذكرى رغم مرور الزمن. هي اللحظات التي تمنحك شعورًا غريبًا، كما لو أن الزمن توقف عندها، وأنت كنت في قمة السعادة. لكن هذه اللحظات تختفي فجأة، وتترك خلفها فراغًا لا يمكن ملؤه. وفي هذه اللحظة، تجد نفسك تبحث عنها في كل زاوية، وفي كل لحظة، ولكنك تعلم أنها لن تعود.

ك/شهد البرعي

هذا الوجع الذي لا ينتهي

هذا الوجع الذي لا ينتهي، هو وجع الذاكرة، وجع الأماكن التي تركتها وراءك، وجع الكلمات التي لم تقُلها. يلتهمك رويدًا رويدًا، ويجعل كل شيء في حياتك يبدو ضبابيًا. كأن كل ما مررت به لم يكن إلا لحظة عابرة، ولكنك تعرف في أعماقك أن ذلك الوجع لن يتركك أبدًا. في كل زاوية من قلبك، تجد بقايا ذلك الألم، وفي كل لحظة، تشعر به يزداد عمقًا.

ك/شهد البرعي

صمت الروح

في أعماقنا، هناك صمتٌ عميق لا يمكننا تفسيره، كأن الروح توقفت عن الحديث. كان الصوت الذي كان يعزف على أوتار قلبنا قد اختفى فجأة، وأصبحنا في صمتٍ خانق. حاولنا أن نعيد الحياة إلى ذلك الصمت، أن نملأه بالكلمات والأحلام، لكن كل شيء أصبح ضبابيًا. وعندما نظرت إلى أعيننا، أدركت أننا لم نعد نتحدث مع بعضنا كما كنا نفعل. صمت الروح ليس غيابًا عن العالم، بل هو غياب عن الذات، عن الأشياء التي جعلتنا نعيش من قبل.

ك/شهد البرعي

وحدي مع الذكريات

في كل زاوية من حياتي، أجد نفسي أعيش مع الذكريات، أبحث عن لحظة اختفت بين طيات الزمن. لكنني عندما أعود إليها، أكتشف أن الذكريات ليست مجرد صور قديمة أو لحظات عابرة، بل هي جزء من ماضٍ لا يمكن أن يعود. أحاول أن أستعيد تلك اللحظات السعيدة، ولكن الذكريات تخذلني، وتترك لي فقط فراغًا لا أستطيع ملؤه. وحدي الآن مع الذكريات التي تتناثر حولي مثل أوراق الخريف، لا أستطيع إيقافها، ولا أستطيع أن أعيدها كما كانت.

ك/شهد البرعي

غياب الأمان

في غياب الأمان، تصبح الحياة رحلة مجهولة، الطريق فيها ضبابي والمستقبل يلوح في الأفق ككابوسٍ بعيد. الأمان ليس مجرد شعور بالأمن، بل هو ملجأ تلوذ إليه أرواحنا في لحظات الضعف، هو الضوء الذي يهدينا في عتمة الليل. ولكن عندما يختفي، نواجه العالم وكأننا عراة، بلا درع يحمي قلوبنا. نتلمس الطرق، نبحث عن أي شيء ليعيد لنا شعور الاستقرار، ولكننا لا نجد سوى الفراغ، كأن الأمان قد رحل إلى الأبد.

ك/ شهد البرعي

حلمٌ قديم

كان لدينا حلمٌ مشترك، حلم زرعناه معًا في قلوبنا، واكتشفنا لاحقًا أنه كان مجرد سراب. حاولنا أن نمسك به بكل قوتنا، ولكننا سرعان ما اكتشفنا أنه يهرب منا مع كل خطوة نخطوها. الحلم القديم لا يموت، لكنه يتحول إلى جرحٍ عميق في الذاكرة، جرح لا يلتئم أبدًا. نعيش في انتظار أن يعاود الظهور، ولكننا نعلم في أعماقنا أنه لن يعود. ومع ذلك، لا نتوقف عن الحلم به، وكأننا نحب أن نعيش في أكذوبة جميلة أفضل من مواجهة الواقع.

ك/شهد البرعي

في حضرة الفراغ

في لحظات الفراغ، نجد أنفسنا عائدين إلى ذكرياتنا، نحاول أن نملأ الوقت بشيءٍ نافع، ولكننا نفشل. الفراغ لا يُملأ بسهولة، ولا يمكن لأي شيء أن يعيدنا إلى الحياة كما كنا. يصبح العقل مرهقًا من التفكير في ما مضى، وقلوبنا تطلب شيئًا مختلفًا عن هذا السكون المزعج. في حضرة الفراغ، نكتشف أننا أضعف مما نعتقد، وأننا نحتاج إلى ملجأ نتأمل فيه، وربما نحتاج إلى ضوء يضيء هذا الطريق الطويل.

ك/ شهد البرعي

بين الألم والخوف

نعيش بين الألم والخوف كما لو أنهما صديقان لا يفترقان. الألم يأتي من كل زاوية، والخوف يتسلل إلى كل فكرة. كلما حاولنا أن نعيش بأمل، نجد أن الظلام يلتهم الضوء. الخوف يجعلنا نعيش في حالة من التردد، كأننا نبحث عن طريقٍ آمن، ولكننا لا نجده. وبينما نكافح مع الألم، نعلم أن الخوف هو عدونا الأكبر، لأنه يجعلنا نخاف حتى من أن نحب مرة أخرى، أو نجرؤ على الحلم من جديد.

في لحظة ما، كان الأمل يزهر في قلبي كما يزهر الربيع في أرضٍ ظمأى. كنتُ أظن أن الحياة ستفتح ذراعيها لي، وأن كل ما حلمت به سيتحقق يوماً ما. لكن، كما يختفي الضوء خلف الغيمات، بدأ الأمل يتلاشى تدريجياً، وكأن الحياة كانت تهمس لي بأن هذا ليس وقتي. في البداية، كانت الخيبة مجرد غيمة عابرة، ثم أصبحت عاصفة تشق السماء. وكلما حاولت التمسك بهذا الأمل الضئيل، كانت الرياح تعصف به وتطرده بعيداً.

ومع مرور الوقت، تعلمت أن الأمل ليس سوى شعاعٍ خافت في عتمة الليل. قد يغيب لحظة، لكنه لا يختفي للأبد. ربما تتلاشى اللحظات التي نظن أن الأمل فيها كان حقيقياً، لكن الحياة تعلمنا أن كل نهاية تحمل في طياتها بداية جديدة، وأن الأمل لا يموت إلا إذا اخترنا نحن أن نغلق قلبنا له.

ك/شهد البرعي

أطياف الغياب

في ظلمة الليل الباردة، تظهر أطياف غيابك أمامي، كأنها خيوط ضوء ضبابية لا يمكن الإمساك بها. لا أستطيع أن أراها بوضوح، ولكنني أشعر بوجودها في كل زاوية من روحي. همساتها تأتي إلي كأغاني حزينة، تغني لقلبي الذي لا يهدأ. أطيافك تتنقل بين أركان حياتي، تحمل معها ملامحك وكلماتك، لكنك بعيد عني، والألم يعصر قلبي. أبحث عنك في كل الأماكن التي كنت فيها، وفي كل الأماكن التي ذهبت إليها بعدما غادرت. كأن غيابك ليس مجرد غياب جسدي، بل غياب حياة كاملة، غياب لحظات كنت أظنها ستدوم إلى الأبد. والآن، كل ما تبقى هو تلك الأطياف التي لا تكف عن الظهور، تذكرني بكل ما كان، وتؤلمني بكل ما فقدته.

ك/ شهد البرعي

ذكرى لا تنطفئ

بين جدران قلبي، تضيء ذكرى لا تنطفئ مهما مرّ الزمان. هي شعلة صغيرة لا تجدها عيناي إلا عندما تتساقط الدموع. رغم كل محاولاتي لإخمادها، إلا أنها تشتعل أكثر، كأنها نار ترفض أن تنطفئ. كلما حاولت أن أنساك، تشرق ذكرى جديدة في داخلي، تضيء طريقًا قديمًا كنت أظنه ضاع. لحظاتنا معًا، كلماتك، ضحكاتك، وحتى صمتك، كلها محفورة في ذاكرتي كما لو كانت أحداثًا حدثت للتو. كيف لي أن أنسى كل ما كنت أنت؟ كيف لي أن أتجاهل تلك الأيام التي كنت فيها ضوء حياتي؟ كلما حاولت أن أخرج من هذا النفق المظلم الذي خلّفه غيابك، تعود الذكريات لتعيدني إلى البداية، إلى اللحظة التي أحببتك فيها. تلك الذكرى لا تنطفئ، لأنها جزء مني، جزء من كياني.

ك/ شهد البرعي

ألم الرحيل

الرحيل ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو ألم عميق يفتت القلب قطعة قطعة. الرحيل هو تلك اللحظة التي تشعر فيها أن الزمن قد توقف، وأن كل شيء حولك قد تجمد. كان الوداع في عينيك يشبه سكينًا تغرز في أعماق روحي، كانت كلماتك تقطعني كما لو كنت تجرني بعيدًا عنك بأيدٍ مؤلمة. رغم أنك قلت لي إن هذا الوداع مؤقت، لكنني شعرت أنني لن أراك مجددًا. الرحيل ليس لحظة واحدة فقط، بل هو مجموعة لحظات تتراكم داخل القلب، تلقي به في بحر من الحزن. يظل الألم يكبر، يملأ الفراغ الذي خلفته، ويستمر لسنوات. لا شيء يعيدني إلى تلك اللحظات الجميلة التي كنت فيها في حياتي. الأمل في عودتك يذبل مع كل يوم يمر، ومع كل دمعة تسقط من عيني. الرحيل ليس مجرد مغادرة جسدية، بل هو مغادرة جزء من النفس، جزء من العمر الذي قضيناه معًا. وكلما مرّ الوقت، كلما زادت مرارة الرحيل، وتأكدت أنني لن أجدك في أي مكان آخر.

ك/شهد البرعي

نبضات مكسورة

كل نبضة في قلبي الآن مليئة بك، ورغم كل محاولاتي لإصلاح نفسي، إلا أن نبضات هذا القلب المكسور لا تزال ترفض الشفاء. كأنها تتذكرك في كل دقة، وكأنها تنبض بحبٍ عميق لا ينتهي، لا تلتئم جروحه أبدًا. تلك النبضات التي كانت تشعرني بالحياة أصبحت الآن تحمل الألم كلما حاولت أن أبدأ من جديد. هي لا تتوقف عن أن تكون معك، تشعر بك وتذوق ألم الفقد. كنت أظن أن الوقت سيشفى كل شيء، لكنني أدركت أن بعض الجروح لا تشفى، وبعض الأحاسيس لا تنتهي. هذا القلب المكسور لا يملك سوى أن يذكر كل لحظة قضيتها فيه، ويشعر بحزنه العميق في كل مرة يخفق فيها. ربما نبضات هذا القلب هي آخر ما يتبقى منك في حياتي، نبضاتك التي ترفض الرحيل كما رفضت أنت الرحيل.

ك/شهد البرعي

أوراق منسية

بين أوراق الزمن المبعثرة، تظل هناك أوراق ضاعت تحت غبار الأيام، وحين أبحث عنها، أكتشف أنها كانت جزءًا من حياتي. كنت أظنها لحظات عابرة، كلمات بلا معنى، لكن مع مرور الوقت أدركت أن تلك الأوراق كانت تحمل حياتي. كل حرف كتبتُه كان يحمل جزءًا مني، وكل كلمة كانت بداية لذكرى، كانت بداية قصة لم تكتمل. كيف ضاعت تلك اللحظات؟ كيف أصبح الزمان جزءًا من الماضي، وأنا لم أكن أعلم أنه سيذهب بهذه السرعة؟ أبحث عن تلك الأوراق الآن، لكنني لا أجدها إلا في ذاكرتي، وكلما حاولت أن أسترجعها، شعرت وكأنني أتعلق بشيء غير موجود. الأوقات التي قضيتها لم تكن مجرد لحظات عابرة، بل كانت حكايات مكتوبة بين سطور الحياة، حكايات ضاعت مع الوقت، لكنني لا زلت أبحث عن آثارها بين أجزائي المفقودة.

ك/شهد البرعي

بين الرحيل والانتظار

أقف في منتصف الطريق، بين الرحيل الذي ألمَّ بي، وبين الانتظار الذي يرهقني. الأيام تمر وكأنها دقائق، والوقت يزداد ثقلاً على قلبي. ينتابني شعور غريب كأنني أعيش في عالمين: أحدهما مليء بالفراغ بعد رحيلك، والآخر مليء بالأمل البائس في أن تعود. لكنني لا أستطيع أن أصدق أن هذه اللحظة ستأتي، رغم أنني أريدها بكل كياني. الأمل يقف أمامي كظل غير مرئي، يربطني بماضي لم يعد له وجود. كلما حاولت أن أبتعد عنك، تجدني عيني تائهة في البحث عنك في كل زاوية. هل هو الانتظار الذي يقتلني؟ أم هو الرحيل الذي لم أستطع تحمله؟ أعيش بين الحلم والحقيقة، بين أن أصدق أنني سأجدك يومًا، وبين أن أقبل أنك أصبحت جزءًا من الماضي. كل لحظة من الانتظار تجعلني أفتقدك أكثر، وكل لحظة من الرحيل تؤلم قلبي كأنها تطعنه ببطء.

ك/شهد البرعي

غيمة حب تائهة

كان حبنا كغيمة ضائعة في سماء لا لون لها، لا تجد مكانًا لتستقر فيه. جاء بلا موعد، اختفى بلا وداع، وكأنه لم يكن يومًا. كان يمر فوقي كنسمة باردة، يلامس روحي دون أن يعرف الطريق، ويختفي كما يختفي السراب. غيمة تائهة في عالم من الفوضى، لا تعرف أين تهبط ولا أين ستستقر. كنت أتمنى أن يكون حبنا ثابتًا، أن يكون لنا مكان في السماء، ولكن يبدو أن السماء كانت بعيدة عن يدينا. كنت أظن أننا سنكون مثل الغيمة التي تحمل الأمل، لكنها تلاشت، مثل الحلم الذي تذروه الرياح. تركتني أتساءل إن كانت الغيمة مجرد وهم، أو أن الحب نفسه كان تائهًا مثلنا.

ك/شهد البرعي

حنين لذكرى عابرة

الذكريات العابرة تأتي مثل الرياح، لا تُرى لكنها تلامس الأعماق. أحيانًا، تتسلل عبر الزمان، لتوقظ مشاعر نائمة كنت أظنها قد تلاشت. وتظل تلك اللحظات، كالأصداء التي تتردد في فراغ، تبقى حية في ذاكرة القلب، وتُذكّرني بكل ما مضى. في اللحظات الأكثر وحدة، أجد نفسي أسترجع تلك الذكريات، حتى لو كانت عابرة. ففي النهاية، الذكريات هي التي تزرع الأمل في القلب وتعيد لنا معاني الأشياء التي كانت تهمنا يومًا، قبل أن تصبح مجرد ذكرى تائهة.

ك/ شهد البرعي

قلب في محطات الوداع

كل وداع محطة جديدة في رحلة العمر. لا تهم الأوقات التي نتقاسمها، ولا اللحظات التي تمتلئ بالوعود، فكل شيء يتغير عند أول محطة وداع. يمر القلب من محطة إلى أخرى، محملاً بذكريات قد تكون في يومٍ ما مصدر سعادة، ولكنها الآن تُمزق الروح. في كل وداع، تزداد المسافة بين الأحلام والواقع، حتى أنني أبدأ في الشك بأن المحطات التي توقعتها ستكون مجرد سراب. وتمر الأيام، يحمل القلب في كل محطة من محطاته آلامًا جديدة، ليعود في النهاية إلى نقطة البداية، ولكن بمفرده.

ك/شهد البرعي

أشباح الحب القديم

أشباح الحب القديم تلاحقني كظلال لا يمكن الهروب منها. يأتي الحب في صور متعددة، وعندما يرحل، لا يترك وراءه إلا أنقاضه. أشعر به في كل لحظة صمت، في كل فكر يتسلل إلى ذهني. أشباح الحب القديم تذكرني بكل ما كان، بكلمات لم تُقال، ومشاعر لم تكتمل. لكن مع كل ظهور لها، تترسخ حقيقة واحدة، أن الحب القديم كان درسًا لا يُنسى، يُعلم القلب كيف يتعافى، وكيف يواصل الحياة رغم أن الأطياف لا تزال تطارده في كل زاوية. يبقى الحب القديم في القلب، يتردد صداه مع مرور الوقت، لكنني تعلمت أن أجعل منه مجرد ذكرى، لا أكثر.

ك/شهد البرعي

مذاق الذكريات

الذكريات تأتي إلينا مثل الأطعمة التي نحبها، بعض الذكريات لذيذة كالعسل، تُشعرنا بالراحة وكأننا عدنا إلى زمن السعادة. لكن بعضها يكون مرًا، كالمرارة التي تظل في الحلق لفترة طويلة. مذاق الذكريات يختلف من لحظة إلى أخرى، وفي بعض الأحيان نشعر أن الماضي كان أجمل مما هو عليه الآن. أحيانًا، تأتي الذكريات فجأة، فتلتصق بنا كالعطر القديم الذي لا يمكننا التخلص منه. لكنها تظل جزءًا منا، تذكّرنا بالأوقات التي عشناها، بالضحكات والأحزان التي كانت في أيامنا. وإذا نظرنا بتمعن، نجد أن كل ذكرى كانت خطوة على طريق تعلمنا منه، حتى لو كانت تلك الدروس مليئة بالألم.

ك/شهد البرعي

حين ينكسر الوعد

إنه لحظات الضعف التي نمر بها، حين تفتح أمامنا الأبواب المغلقة. نقول وعودًا، نصدقها قبل أن نعيشها، ونحلم بمستقبل مشرق. ولكن، عندما ينكسر الوعد، يتناثر الأمل كما تتناثر قطع الزجاج. الكلمات تصبح بلا قيمة، والآمال تتلاشى في لحظة. كم من مرة وعدنا أن نبقى معًا، وكم من مرة فشلنا في الوفاء بذلك الوعد؟ وعندما ينكسر الوعد، تترك الكلمات وراءها فراغًا مؤلمًا، كأننا كنا نعيش في وهم. الوعد، إذا كُسر، لا يُصلح، ويبقى الألم جزءًا من الذاكرة، يرافقنا كما لو كان ظلًا لا يفارقنا.

ك/شهد البرعي

ظلال الحب الراحل

ظلال الحب الراحل تظل تطاردنا حتى في أكثر لحظات الهدوء. عندما نغلق أعيننا، نرى في ظلام الليل تلك الذكريات التي كانت تملأ حياتنا يومًا. ولكن الآن، أصبحت مجرد ظلال باهتة، لا نلمس منها سوى الوجع. لكن هل الحب الذي رحل حقًا يرحل؟ أم أنه يظل هناك، يسكن الروح؟ أعتقد أن ظلاله تبقى معنا، نراها في كل شيء حولنا. في غروب الشمس، وفي أصوات الرياح، وفي الأماكن التي كانت تجمعنا. يبقى فينا هذا الحب، متجسدًا في كل تفاصيل الحياة التي نعيشها بعده، كظل لا يفارقنا مهما حاولنا الهروب.

ك/شهد البرعي

نظرة وداع أخيرة

نظرة الوداع الأخيرة هي أشد اللحظات قسوة. لا تحتاج الكلمات عندما تكون تلك النظرة، فكل شيء يقال بين العيون. في تلك اللحظة، تنفجر في القلب مشاعر معقدة، بين الحزن والفقد. كانت تلك النظرة بمثابة الوداع، الوداع الذي لا يحتاج إلى كلام، لأنه كان كافيًا ليفهم كل شيء. وكأنها كانت تقول لي: "إلى هنا، هذا هو آخر ما بيننا". لكن لا شيء يمحو أثر تلك النظرة، فهي تظل تطاردنا، تذكّرنا بتلك اللحظات التي كانت مليئة بالأمل، ثم انتهت فجأة، دون أن تترك لنا فرصة للاستعداد.

ك/شهد البرعي

بقايا حلم مفقود

بقايا حلم مفقود تظل تتناثر في الأرجاء، كقطع من زجاج متناثر على الأرض. كان حلمًا نبني عليه آمالنا، نراه بوضوح في أعيننا، ونعتقد أنه سيكون واقعًا قريبًا. لكن مع مرور الوقت، بدأ الحلم يتلاشى، كما يتلاشى ضوء النجوم في سماء الصباح. لا أستطيع أن أقول إنه كان مجرد خيال، لأنه كان جزءًا من طموحاتنا. الآن، هو مجرد بقايا، لا أستطيع جمعها. ربما كانت هناك لحظة ضوء، ولكنها تلاشت بسرعة، وتحولت إلى مجرد ذكريات حزينة، تمثل كل ما كان يُمكن أن نكون عليه.

ك/ شهد البرعي

عناق في ليل البعاد

في ليل البعاد، يأتي العناق وكأنه آخر ما نحتاجه، لكنه أيضًا أعمق اللحظات ألمًا. العناق في هذا الوقت هو عناق الوداع، الوداع الذي يحمل في طياته الألم والمرارة. نتمنى أن يكون العناق أكثر من مجرد توديع، لكن الزمن لا يتوقف عند هذه اللحظة. وكلما اقتربنا من بعضنا أكثر، شعرت بالفراغ الذي يزداد، لأننا نعلم أن هذا العناق سيكون الأخير. ورغم أنه لا يوجد شيء أقسى من وداع في عناق، إلا أنني ظللت أبحث عنه، رغم يقيني بأنه سيكون فقط ليلًا، في الوقت الذي يملؤه البعد.

ك/شهد البرعي

رسائل لا تصل

أكتب لك رسائل لا تصل أبدًا، وكأن الكلمات لا تستطيع عبور المسافات. هي رسائل مليئة بالحب والأمل، ولكنها لا تجد طريقها إليك. أعلم أنه ليس في يدك أن ترد عليها، ولكن هل من الممكن أن تسمعها في قلبك؟ أرسل لك كلمات لا أستطيع أن أقولها، وأعلم أن كل حرف فيها يضيع في العدم. رسائلي لك هي صرخة صامتة، تعبر عن كل ما في داخلي. لكنني أدرك أن هذه الرسائل لن تصل أبدًا، وأنها ستظل مجرد حلم عابر في فصول الحياة.

ك/شهد البرعي

على أعتاب الحب الضائع

على أعتاب الحب الضائع، تجد نفسك على حافة الحيرة. هل تتابع الخطوات أم تلتفت إلى الوراء؟ هل تحاول أن تلتقط ما تبقى من هذا الحب، أم تتركه يمضي كما أراد له القدر؟ يقف القلب في تلك اللحظات بين الرجوع إلى الماضي والاندفاع نحو المستقبل. لكن ماذا لو كان الحب الذي ضاع لا يعود؟ وماذا لو كان ما تبقى منه مجرد أثر ضعيف لا يمكن استعادته؟ تلك هي اللحظات التي يتمنى فيها القلب أن يستعيد ما فقد، ولكنه يدرك أن الحب الضائع سيظل هناك، في الأفق، بعيدًا عن متناول اليد.

ك/شهد البرعي

خيبات قلب عاشق

خيبات قلب عاشق لا تُعد ولا تُحصى، ففي كل لحظة يظهر أمل جديد، فقط ليُسحق تحت وطأة الواقع. القلب عاشق بطبيعته، ولكنه أصبح معتادًا على الخيبات. تحاول الأمل مرة بعد مرة، لتكتشف أن الحب الذي كنت تعتقد أنه قد أتى ليبقى، يذهب دون أن تراه. ومع كل خيبة، يتسع الألم، لكن القلب لا يتوقف عن العيش، لأنه يعلم أن الخيبات هي جزء من رحلة الحب. رغم الألم، يستمر القلب في العطاء، لأن الحب، رغم خيباته، هو ما يجعل الحياة تستحق العيش.

ك/شهد البرعي

أملٌ تلاشى

في زحمة الأيام، كنتُ أظنُّ أن الأمل سيلوح في الأفق كما يلوح ضوء الفجر بعد ليل طويل، لكنَّ ما حصل كان خلاف ذلك. الأمل الذي كنتُ أتمسك به بعزم، كان كالسراب الذي يختفي كلما اقتربتُ منه. ها أنا اليوم أعيش في عالمٍ لا مكان فيه للوعود، ولا للغد الذي طالما حلمتُ به.

كلما تذكرتُ تلك اللحظات التي تماهت فيها أحلامي مع الواقع، كلما شعرتُ بأنَّ الأمل لم يكن سوى خيطٍ ضعيفٍ في بحرٍ هائج. فها هو ذا قد تلاشى، كما تتلاشى الظلال عند شروق الشمس.

لا بأس، فالحياة لا تتوقف عند لحظةٍ من الانتظار، ولا عند حلمٍ لم يتحقق. سأتعلم أن أعيش بلا أملٍ متوهج، ولكن بقدرة على تقبل الواقع، وأدرك أن الحياة في حقيقتها ليست إلا سلسلة من التلاشي والإفلات، وفي كل تلاشي جديد، نجد أنفسنا أكثر قدرة على النهوض.

ك/شهد البرعي

في زوايا الوحدة

في زوايا الوحدة، حيث لا صوت سوى همسات أفكاري، تكتب الروح قصتها في صمتٍ لا يُسمع. أبحث عن رفقة، ولكن لا أحد يجيبني سوى صدى خطواتي على الأرض الباردة. المكان فارغ، والزمان بلا ملامح، وكأنني أسير في دربٍ لا نهاية له، بينما قلبي ينزف من داخل هذا الفراغ.

الوحدة ليست غياب الناس، بل غياب المعنى، غياب النبض في الأشياء التي كانت تملأ أيامي بالأمل. هنا، في الزوايا المظلمة، تبدو الحياة كأغنيةٍ قديمة ضاع لحنها، وكلماتها أصبحت بلا طعم. ولكن رغم ذلك، هناك شعور غريب يجعلني أغرق في عمق نفسي، أبحث عن شيء لا أستطيع لمسه.

هل هي قوة في العزلة أم ضعف؟ هل تمنحني الوحدة شجاعة أم تجعلني أكثر هشاشة؟ أسئلة بلا إجابة، ولكنني أستمر في السير، حتى وأنا وحيد، أتعلم شيئًا جديدًا عن نفسي في كل لحظة تمر.

ك/شهد البرعي

أحلام ضاعت في العتمة

في زوايا الليل الساكن، حيث لا ضوء ولا أمل يلوح في الأفق، ضاعت أحلامي كما تضيع الكلمات في الرياح. كنتُ أرى المستقبل بعيونٍ مليئة بالألوان، ولكني اليوم أرى فقط ظلالًا تتراقص على جدران قلبي.

كانت أحلامي يوما ما مشتعلة، تتألق في سماء روحي مثل نجوم ليلية. كنت أركض وراءها، أبحث عن سرابها في كل زاوية، أظن أنني قريب منها، ثم تجدني الرياح تقذفني بعيدًا، تبتلعني الظلمة.

كانت العتمة تخفي الوجوه، والطرق، والمواعيد التي عاهدت نفسي أن أحققها. فكلما حاولت الإمساك بحلم، انفلت من بين أصابعي كقطرات المطر في لحظة اشتياق. لم يكن هناك من مرشد أو نور يقودني إلى بر الأمان.

أحلامي تلك كانت تحملني إلى أعلى قمم الأمل، لكن الآن، كأنها سقطت في عمق بحرٍ لا أستطيع السباحة فيه. كلما حاولت العودة إلى ذاتي القديمة، كلما شعرت أنني أغرق في عتمة نفسي، وأرى بقايا آمالي تتناثر حولي مثل أوراق خريف جافة.

ربما كانت تلك الأحلام مجرد وهم، أو ربما كنتُ أنا الوهم. لكن الحقيقة الوحيدة التي أدركتها الآن هي أنني ما عدتُ أستطيع التمييز بين ما هو حلم وما هو سراب.

ك/شهد البرعي

يا ليتني أستطيع الفرار من ذاكرتي،
فهي لا تزال تحفر وجعك في قلبي كل يوم.
كل الأماكن التي كنت فيها باتت تُثقل صدري،
وكل الوجوه التي عرفتها تبدو كالغرباء.
أراك في كل الزوايا، رغم أنني أعلم أنك لن تعود.
يا للعجز الذي أعيشه بين الحنين والخسارة.
ك/شهد البرعي

هل تُدرك كيف تبدو الحياة بلا روح؟
هي كصحراء جرداء، لا ماء فيها ولا ظل.
كلما تقدّمت خطوة، أسقط ألف مرة.
لكن أكثر ما يؤلم هو هذا الفراغ داخلي.
فراغ صنعه غيابك، ولم يملأه شيء.
كل ما تبقى هو صدى كلماتك يُمزقني.
ك/شهد البرعي

كم تمنيت لو كان الحلم أبدياً،
حيث لا وداع، ولا ألم يُثقل القلب.
لكنني صحوت على واقع يسرق الأنفاس.
في كل زاويةٍ، هناك بقايا منك تهمس لي.
"كنا هنا"، تقول الذكرى.
لكن أين نحن الآن؟
ك/شهد البرعي

حين تركتني، لم تأخذ فقط حضورك،
بل سرقت نوري، وضحكاتي، وكل ألواني.
باتت الحياة لوحةً رمادية، لا نبض فيها.
حتى الهواء صار خانقًا، كما لو أنه يرفضني.
ألا تعلم؟ أنا لست أنا بعدك.
أنا مجرد شبح يعتاد الوحدة.
ك/شهد البرعي

كم مرة سألت الريح عنك،
ولكنها عادت إلي بالصمت فقط.
كم مرة حدقت في النجوم،
لعلها تخبرني أين ذهبت.
لكنها بقيت بعيدة، تُشبهك في صمتها.
وأنا هنا، في انتظار لن ينتهي.
ك/شهد البرعي

أحمل داخلي آلاف الكلمات غير المعلنة،
كلها كانت تريد أن تصل إليك قبل رحيلك.
لكن اليوم، لا شيء ينفع،
حتى البكاء أصبح بلا طعم.
كل ما أفعله هو كتابة رسائل لن تقرأها،
وأعيش في دوامة الندم على صمتي.
ك/شهد البرعي

لا ألومك على الغياب،
فالرحيل حق من حقوق الحياة.
لكن لماذا أخذت كل شيء معك؟
لم تترك لي سوى بقايا صور قديمة.
هل تعلم أنني لا أزال أبحث عنك،
حتى في الأحلام التي لا تأتي؟
ك/شهد البرعي

قالوا لي: الزمن يداوي الجراح،
لكن جراحي تكبر مع مرور الأيام.
كلما حاولت النسيان،
عاد وجهك ليقتحم أحلامي.
كيف أنسى من كان لي الحياة؟
وأنا بالكاد أعيش دونك.
ك/شهد البرعي

عندما يخذلك الجميع،
تشعر وكأن الأرض تضيق بك.
تسير بلا اتجاه، بلا هدف.
تتمنى لو يختفي العالم من حولك.
لكن الحقيقة هي أنك أنت الذي اختفى،
وأصبح مجرد ظل لا يراه أحد.
ك/شهد البرعي

هل تذكر عندما وعدتني بالبقاء؟

لقد كنت أصدقك بكل براءة.

لكن ها أنا الآن وحدي،

أعيد كلماتك وكأنها أغنية حزينة.

أغنيها لنفسي في ليالٍ طويلة.

وأتساءل: هل كنت تعنيها حقًا؟

ك/شهد البرعي

وهكذا، وصلنا إلى نهاية ما بدأناه، حيث ينهار الصمت تمامًا. لم يكن الصمت سوى قناعٍ ارتدَيناه لسنوات، وما أن تحطّم، كشف لنا عن كل ما كنا نخفيه في أعماقنا. في هذه اللحظات الأخيرة، أصبح الحزن جزءًا منا، وعلمنا أن الفقدان لا يُشفى بالكامل، لكن الحياة تستمر. هذه هي النهاية، ولا يوجد شيء بعدها سوى الذكريات التي نتركها خلفنا، والألم الذي يصبح جزءًا من ماضينا، ولكننا نعلم أن الانهيار هو البداية لشيء جديد. هنا، في هذا الكتاب، انتهت قصتنا، ولكن داخل كل كلمة، يبقى صدى الصمت.

حين ينهار الصمت

حين ينهار الصمت، تُساقط السماء دموعها، ويعلو صوت القلوب المكسورة كأنينٍ في ليلٍ طويل. هناك، في هذا الخراب العميق، تذوب الأحلام وتنتحر الكلمات، ويصبح الصمت مقبرةً للأسرار التي لم تُحك. وفي ظلال الحزن، نقف عُراةً أمام أرواحنا، نرتجف من حقيقةٍ لم يكن من المفترض أن تُقال